

6-24-2020

## Mutual Effect between Public Urban Spaces and Political Changes Cairo's Tahrir Square as a Case Study.

Sherief Sheta

*Architecture Department, Faculty of Engineering, Mansoura University, Egypt, sheriefsheta@mans.edu.eg*

Mohamed Alazab

*Prof. Dept. of Architecture, Faculty of Engineering, El-Mansoura University, alazab\_arch@yahoo.com*

Mona Elwazir

*Architectural Department, Faculty of Engineering, Mansoura University, monaawad74@gmail.com*

Mounera Ragab

*Instructor at Dept. of Architecture, Misr Academy of Engineering and Technology, batoul2050@yahoo.com*

Follow this and additional works at: <https://mej.researchcommons.org/home>

---

### Recommended Citation

Sheta, Sherief; Alazab, Mohamed; Elwazir, Mona; and Ragab, Mounera (2020) "Mutual Effect between Public Urban Spaces and Political Changes Cairo's Tahrir Square as a Case Study.," *Mansoura Engineering Journal*: Vol. 42 : Iss. 1 , Article 1.

Available at: <https://doi.org/10.21608/bfemu.2020.97659>

This Original Study is brought to you for free and open access by Mansoura Engineering Journal. It has been accepted for inclusion in Mansoura Engineering Journal by an authorized editor of Mansoura Engineering Journal. For more information, please contact [mej@mans.edu.eg](mailto:mej@mans.edu.eg).



# التأثير المتبادل بين الفراغات العمرانية العامة والتغيرات السياسية

## ( دراسة تحليلية لميدان التحرير بالقاهرة )

### Mutual effect between Public Urban Spaces and Political changes

### Cairo's Tahrir Square as a Case Study

Sherief Ahmed Sheta., *Mohamed Mohamed Alazab, Mona Awad Abo El-Ennan* and Mounera Abd-Allah Ragab Ahmed

#### KEYWORDS:

*Public Urban Spaces, open area, Squares, Mutual effect*

#### Abstract

The Public spaces and open area are considered an important component of any Urban fabric and, as it embraces the various human activities which show the relationship between human and the environment surrounding them so, the Urban Spaces reflect the overall picture of the city.

During antiquity, urban spaces were considered as an important element in the planning elements and which the rest of the elements of the city are held on its basis, and after the technological evolution of the different needs of human, the urban spaces have various uses, but , other uses appeared as the political uses which were shown in transforming the openspaces for gatherings and demonstration , and urban spaces has become a symbol of the revolutions that have occurred in it, such as the French revolution which is linked to Pastels Square and other revolutions that have taken place until we got 25th of January 2011 revolution, which means that form, area of the urban spaces and the surrounding building could make it the first destination for the rebels.

This research introduce mutual effects between Urban Spaces and Political Conditions surrounding them, by making urban and politically studies and analyzing the change that happen in the space and field study on the other hand, also this research introduce the proposed method to study, which have been applied to one of the spaces affected by politics conditions throughout history since its establishment a (Cairo's Tahrir Square).

#### الملخص

تعتبر الفراغات العمرانية العامة والمناطق المفتوحة مكونا هاما لآى نسيج عمرانى وذلك لأنها تحتضن الأنشطة الإنسانية المختلفة وتظهر فيها العلاقة بين الإنسان والبيئة المحيطة به , وبالتالي فهي تعكس الصورة العامة للمدينة .  
وعلى مر العصور القديمة كانت الفراغات العمرانية تعتبر عنصرا هاما فى عناصر التخطيط وتقام على أساسها باقى عناصر المدينة , وبعد التطور التكنولوجى الحادث

Received: 2 June, 2016 - revised: 18 August, 2016 - accepted: 10 January, 2017

Sherief Ahmed Sheta, Dept. of Architecture, Faculty of Engineering, El-Mansoura University

Mohamed Mohamed Alazab, Prof. of Architecture Engineering (Alazab\_arch@yahoo.com.)

Mona Awad Abo El-Ennan, Dept. of Architecture, Faculty of Engineering, El-Mansoura University (Monaawad74@gmail.com).

Mounera Abd-Allah Ragab Ahmed, Dept. of Architecture, Misr Academy of Engineering and Technology (Batoul2050@yahoo.com).

في تحويل ميدان التحرير من ميدان سيطرت عليه السيارات إلى ميدان تسيطر عليه الجماعات الإنسانية وتصل ذروة العلاقة بين الإنسان والمكان إلى أبعاد روحانية عندما يتحول الميدان كله إلى فراغ مقدس كبير للمسلم والمسيحي ظهر كل جمعة من الجمع التاريخية التي شهدها الميدان.

إن قضية استعادة الفراغ العام لدورة في إستيعاب الحياة الجماعية والإحتفالية للمجتمع وإثراء روح الانتماء والارتباط بالمكان وإحتضان حرية الشعب في التعبير عن آرائه هي قضية عمرانية يجب أن تعطى لها أولوية التعامل الإبداعي من قبل المماريين والعمرانيين والمخططين. [1]

#### الإشكالية

التطور الفكري والسياسي للدول وأثر هذا التطور على البلاد وشعور الإنسان بعدم الرضا عن هذه السياسات فبالتالي ظهرت فكرة الإعتراض علي هذه السياسات وقيام الثورات في العديد من الدول فكانت الشوارع والميادين هي ساحات التجمع لتلك التظاهرات للتعبير عن آراءهم بحرية فتحوّلت الفراغات من إستخدامها الأساسي إلى ساحات للتجمع.

#### المشكلة البحثية

مع تطور الحياة السياسية تظهر نتائج هذا التطور بالإيجاب أو بالسلب علي المجتمعات فمن السلبيات أو المشكلة الأساسية التي ظهرت عدم وجود فراغات عمرانية تلائم هذه التطورات والتغيرات السياسية .

#### أهداف البحث

يهدف البحث إلى الإتجاه إلى إقامة فراغات عمرانية جديدة (ميادين ,ساحات عامة ) تستوعب التغيرات السياسية التي تحدث وتكون بعيدة عن المناطق الحيوية والمباني الهامة , وذلك من خلال:

- إلقاء الضوء على دراسة التغيرات العمرانية التي طرأت على الفراغات العمرانية في القاهرة تحديدا (ميدان التحرير) على مدار الزمن منذ نشأته نتيجة التغيرات السياسية ودراسة مدى التأثير المتبادل بين السياسة والميدان.
- التوصل إلى منهج تخطيطي يحفظ الدور الأساسي للميدان مع تخطيط فراغات عمرانية خاصة تواكب التغيرات السياسية التي تحدث وتلبي الغرض الذي أنشأت من أجله للمستخدم وهو ما يسمى تصميم عمراني متجاوب مع البيئة والإنسان المستعمل لهذه الفراغات

وتطور الإحتياجات المختلفة للإنسان تعددت الإستخدامات للفراغات العمرانية , إلا أنه ظهر لها إستخدامات أخرى كالإستخدامات السياسية فتحوّلت الفراغات من الإستخدام الأساسي لها إلى فراغات للتجمعات والتظاهرات , وأصبحت رمزا للثورات التي حدثت بها مثل ارتباط الثورة الفرنسية بميدان الباستيل وغيرها من الثورات التي حدثت حتى وصلنا إلى ثورة 25 يناير 2011م , أي أن شكل الفراغات العمرانية ومساحتها والمباني الهامة المحيطة بها قد جعلها المقصد الأول للثوار .

ويطرح البحث التأثيرات المتبادل بين الفراغات العمرانية والظروف السياسية المحيطة بها وذلك عن طريق دراسة الفراغ عمرانيا وسياسيا وتحليل التغير الحادث في الفراغ والدراسة الميدانية من جهة أخرى , ثم يعرض البحث الأسلوب المقترح للدراسة والتي تم تطبيقها على أحد الفراغات التي تأثرت بالظروف السياسية على مدار التاريخ منذ نشأته وهو (ميدان التحرير بالقاهرة) .

## I. INTRODUCTION

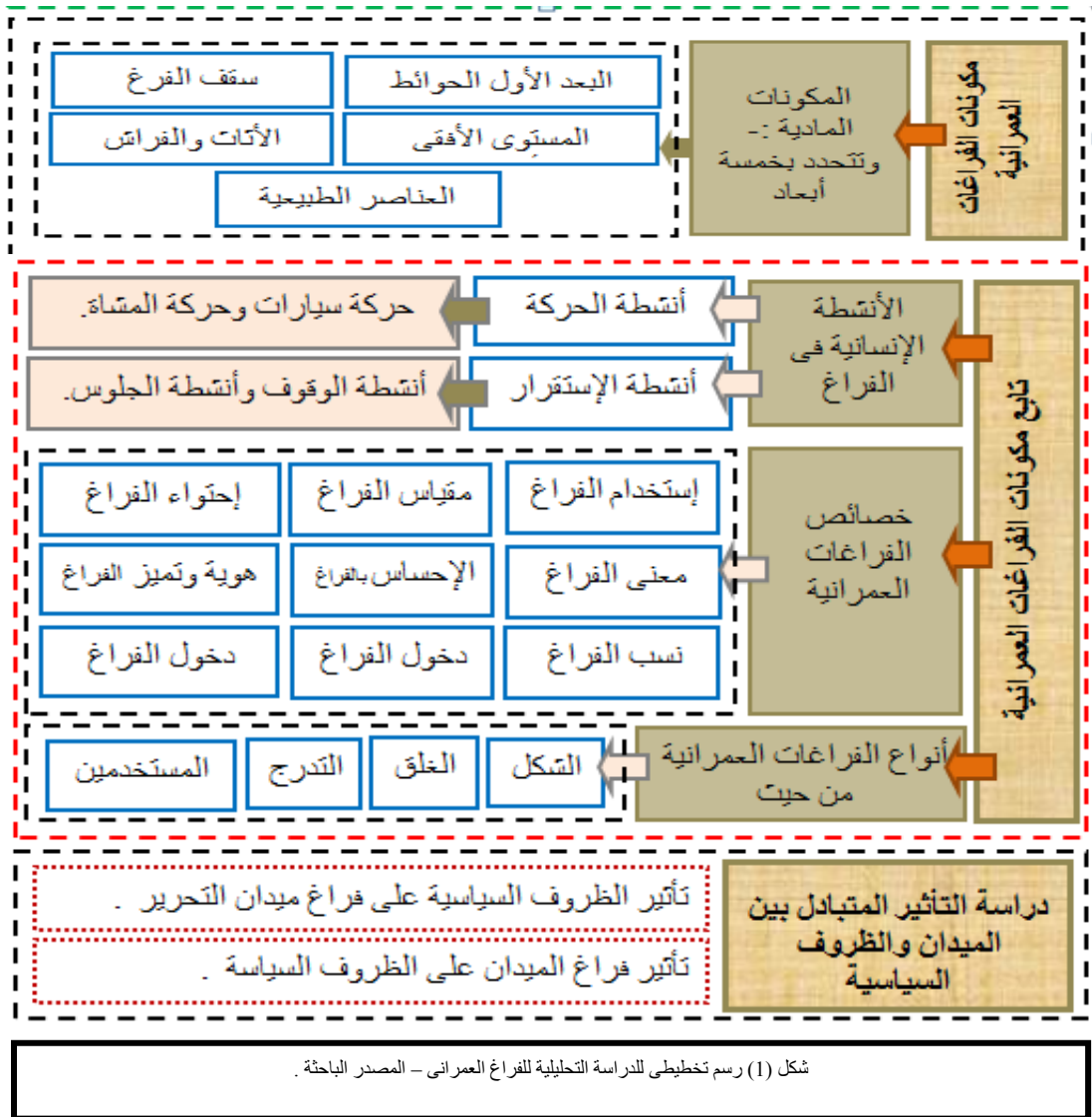
يعد الفراغ العام أحد المكونات الأساسية لعمران أي مدينة أو مستقرة إنسانية، فهو الوعاء الذي يستوعب الأحداث الجماعية لسكانها حيث يمارسون خلاله أنشطتهم واحتفالاتهم وشعائهم ويعبرون فيه عن آرائهم ومعتقداتهم وأسلوب حياتهم بل إنه المكان الذي تولد فيه الثورات، ويعيد صياغة مستقبل الشعوب، والتتابع التاريخي يوضح أهمية حيوية دور الفراغ العام في الحضارات السابقة ومدى تأثيره على تشكيل مجتمعاتها وإحساسهم بالانتماء للمكان وحريةهم الجماعية في التعبير .

التطور التاريخي للفراغات العمرانية من المدن القديمة حتى عصرنا هذا يثبت أن الفراغات العمرانية من ساحات وميادين عامة لازلت تلعب دورا هاما في تركيب نسيج المدينة ويظهر التأثير المتبادل بينها وبين الظروف المحيطة بها فتتعدد إستخداماتها حسب العصر الموجودة فيه , فإما يكون التأثير ديني فيكون الفراغ الرئيسي للمعبد أو الكنيسة أو المسجد أو إقتصادي فيستخدم الفراغ كمكان للتبادل التجاري أو إجتماعي فيستخدم الفراغ كمكان للإلتقاء أو الحديث أو اللعب أو سياسي فيستخدم الفراغ للتدريبات العسكرية أو المكان المفتوح الذي يتجمع فيه الناس للتعبير عن آرائهم السياسية.

الصورة المعاصرة في المدن العربية والمصرية على السواء تكشف التحول الكامل للفراغ العام في عمران القاهرة ومدن مصر الكبرى إلى عقدة مرورية . الإنجاز الرئيسي والوحيد فيها هو المحاولة البائسة للتسيير المنظم لمواكب السيارات المتدفقة من كل إتجاه وإلى كل إتجاه، ولم يعد الفرد أو الجماعة الإنسانية محور تركيز أو إهتمام في تلك المعادلة، وفي تغير مدهش نجحت ثورة 25 يناير

## II. الدراسة التحليلية للميدان تمت من خلال:





المعماري الفرنسي مارسيل (دورونو).



شكل (2) يوضح ميدان التحرير عام 1896م , المصدر www.ar.wikipedia.org

بداية مع ثورة الزعيم أحمد عرابي في عام 1881 م التي طالبت بتعديلات دستورية وإصلاحات تم مواجهتها بعنف من الحكومة وبأوامر ملكية وصلت إلى حد الإعتقال فانتفض الضباط واتخذوا من ميدان الإسماعيلية ساحة للنضال للإفراج عن زملائهم وكانت هذه التظاهرات هي بداية التاريخ الوطني والسياسي للميدان وإنتهى هذا الصراع بالإحتلال الإنجليزي لمصر عام 1882م

### III. تاريخ ونشأة ميدان التحرير

على الرغم من أن ميدان التحرير لم يكن مخطط ليكون فراغ عام ذو أهمية كبيرة في حياة الشعب المصري وخصوصا الطبقة المتوسطة والبيسطة , إلا أن المرجعية التاريخية لهذا الميدان تعتبر القيمة الرمزية التي جعلت من الشعب المصري يقصد هذا الميدان منذ نشأته وجعل مؤخرا محور إهتمام العالم خصوصا بعد الأحداث السياسية التي أدت إلى حدوث ثورة 25 يناير 2011م .  
لم تكن فكرة الميدان موجودة في مورفولوجية المدينة المصرية إلا بعد بداية فكرة التحديث التي قادها الخديوي إسماعيل

سنة (1830 - 1895) م , حيث أنشأ الميدان في إطار خطة لبناء القاهرة جديدة تستلهم ملامحها من مدينة باريس التي صممها المخطط الشهير جورج يوجين هاوسمان (1809-1891) م , كما تعرضت جميع المدن العربية لموجه من التحديث نتيجة الإستعمار (الإنجليزي والفرنسي) الذي تعمد هدم المدن القديمة أو إختراق نسيجها العمراني . [2]

بداية تم تشكيل محور عمراني هو شارع الإسماعيلية الذي بدأ من قصر الحكم الجديد (قصر عابدين ) وأنشأ ميدان عابدين ليكون بمثابة ساحة رسمية للإحتفالات المخصصة للطوابير العسكرية وعروض الحرس ليصل إلى ميدان الإسماعيلية (ميدان التحرير حاليا) , وفي عام 1896 م تم إنشاء المتحف المصري على حافة الميدان وأفتتح في عام 1902م وتم تصميمه بإيحاء من الطرز التقليدية على يد





شكل (6) يوضح التطور العمراني بعد المشروع القومي الوحدوي  
المصدر [lite.almasryalyoum.com](http://lite.almasryalyoum.com)

في السبعينات بدأ أنور السادات بما سمي ثورة التصحيح عام 1971 م فتبلورت فكرة الميدان كهدية عامة للشعب وتم إنشاء موقف حافلات رئيسي لسكان القاهرة لتساهم في أن يكون الميدان مقصدا لعشرات الآلاف من أفراد الشعب وتم إنشاء نافورة مياة عملاقة وسط الميدان وإنشاء كوبرى مشاة حديدي أحاط الميدان كله لفصل حركة المشاة عن حركة السيارات , وبعد حركة نقديه من المعماريين والمخططين والفنانين والمتقنين تم إزالة الكوبرى الذى سبب تلوثا بصريا وأضر بالقيمة التشكيلية لعمران الميدان



شكل (7) يوضح ممر المشاة الذى أنشاه السادات  
المصدر <http://egyptistory.net>

في بداية عام 1977م إلتهم الميدان مرة أخرى بمظاهرات الشعب ضد الغلاء غير المبرر وأطلقت عليها القوى الوطنية "إنتفاضة الخبز" فى حين سخر منها السادات وأطلق عليها "إنتفاضة الحرامية". وتأثرت عمارة وعمران الميدان بسياسة الإنفتاح الإقتصادى التى تبنها السادات بعد توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل عام 1979م حيث سمح للإستثمارات الأجنبية بالتحرك فى الإقتصاد المصرى فتم إقامة فندقان عملاقان على حواف الميدان الأول فندق سميراميس إنتركونتيننتال والثانى فندق رمسيس هيلتون ويعتبر تجسيدا لقسوة عملية الإنفتاح إجتماعيا وعمرانيا حيث تم إزالة العديد من مقابلهاء بناء الفندق والأبراج العالية وغيرها من المباني , بعد إغتيال السادات عام 1981م تم تغيير إسم ميدان التحرير إلى ميدان السادات ولكن الإسم الجديد لم يصمد أمام الإسم المحفور فى وجدان المصريين والمعبر عن الحرية والإستقلال وهو التحرير . [4]



شكل (8) يوضح فندق رمسيس هيلتون ,  
المصدر <http://www.panoramio.com>



شكل (3) ميدان التحرير بعد إفتتاح المتحف المصرى , المصدر [www.al-sharq.com](http://www.al-sharq.com)

كان ميدان الإسماعيلية أيضا القبلية الأولى والأساسية لثوار 1919م للمطالبة بالإستقلال إستلهاها من أطروحات الزعيم الوطنى المصرى سعد زغول ومثلت الثورة تغيرا واضحا فى المشهد السياسى والإجتماعى والثقافى



شكل (4) يوضح ميدان التحرير عام (1920م) ,  
المصدر [www.pinterest.com](http://www.pinterest.com)

وقد مثل الميدان ومنطقة وسط البلد مسرحا للأحداث السياسية حيث قتلت القوات البريطانية فى 25 يناير 1952م عددا من أفراد الشرطة فى مدينة الإسماعيلية وفى اليوم التالى إندلع حريق القاهرة , وجاءت ثورة 23 يوليو 1952م لتضع بصمتها على الميدان بعد إلغاء الملكية كان أول قرارات الضباط الأحرار تحويل ميدان الإسماعيلية إلى ميدان قصر النيل ثم إلى ميدان التحرير رمزا للإستقلال والتحرر بعد التخلص من العهد الملكى وإجلاء الإحتلال البريطانى عام 1956م , وأهم القرارات العمرانية هدم ثكنات جنود الجيش البريطانى وإنشاء فندق هيلتون النيل. [3]



شكل (5) يوضح تنسيق ميدان التحرير 1960م,  
<https://www.facebook.com/sewr.kadema>

فى 9 يوليو 1967م تجمع آلاف من الشعب المصرى فى ميدان التحرير ليطالبوا جمال عبدالناصر بالبقاء والرجوع عن قرار التنحي , وفى عام 1970م بدأ الرئيس المصرى جمال عبدالناصر فى تأكيد المشروع القومى الوحدوى للعالم العربى وأثمر المشروع عن بصمة جديدة فى عمران وعمارة ميدان التحرير وهو مبنى جامعة الدول العربية , وللتأكيد على ظهور حياة جديدة فى المجتمع المصرى وللرغبة فى تسهيل أموره الحياتية تم جمع المصالح الحكومية فى مبنى هام يطل على الميدان مباشرة وهو مبنى مجمع التحرير الذى صمم على شكل هلالى متسع لمحاولة التأكيد على التشكيل الفراغى للميدان

#### IV. التطور العمراني لميدان التحرير بداية من عام 2011م حتى 2016م

ظل الميدان يشغل وظيفته الأساسية حتى يوم 25 يناير 2011م ونلاحظ إنتشار العنصر الأخضر في وسط الميدان وفي الفراغات المحيطة به . شكل (12) مع بداية الثورة وجدت وظيفة أخرى للميدان وهي الوظيفة السياسية نظرا لمركزية موقعة ووجود العديد من المباني الهامة ومساحة الميدان الواسعة التي تستوعب آلاف الأشخاص فكان الميدان المقصد الأول للشعب للتعبير عن رأيه , ويقائهم وإعتصامهم فيه وفي الساحات المحيطة به والشوارع المتفرعة منه فتحول الميدان من فراغ متعدد الإستخدامات (مرورى , خدمى , إدارى , سكنى تجارى وترفيهى ) إلى ساحة للتظاهر فأثر ذلك على وظيفة الميدان الرئيسية وإنعدمت حركة المرور به. شكل (13)

بعد الثورة تم القضاء على العنصر الأخضر الموجود بالميدان والساحات المحيطة به , وجود حركة للمرور مع عدم وجود عناصر أمن لتنظيم حركة المرور في بداية عام 2012م وإنتشار الباعة الجائلين بكثرة في جميع أنحاء الميدان وتم الإحتفال بالذكرى الأولى للثورة في الميدان , وعمل إنتخابات مجلس الشعب ورئاسة الجمهورية . شكل (14)

تجمع أفراد الشعب مرة أخرى بالميدان في مظاهرات 30 يونيو 2013م , وإستكمال أعمال إنشاء جراج التحرير الذى يتكون من أربعة طوابق تحت الأرض . شكل (15)

عودة الوظيفة الأساسية للميدان مرة أخرى بإنتظام وإنتشار عناصر الأمن لتنظيم حركة المرور مع وجود بعض الباعة الجائلين في الساحة الأمامية لمجمع التحرير , إعادة تنسيق الفراغ المركزى للميدان والساحات المحيطة به وزراعتها بالمسطحات الخضراء مرة أخرى في عام 2014م , بجانب إستكمال مشروع جراج التحرير . شكل (16)

تم إعادة تنسيق وسط الميدان وإنشاء نصب تذكارى في المنتصف متفرع منه أربعة ممرات وإحاطة بالشجيرات والأزهار متعددة الألوان , وعمل تعديل بالجزيرة الموجودة في شارع ميرت باشا لتمكن القادم من إتجاه المتحف المصرى بالعودة في الإتجاه المقابل , والإقتراب من إنهاء مشروع جراج التحرير في عام 2015م . شكل (17)

يشهد الميدان الآن إنتظام في حركة المرور وإنتشار العنصر الأمنى لتنظيم الحركة , وتنسيق الفراغات المحيطة بالميدان إلى حد كبير , وتشغيل مشروع جراج التحرير وتم تنسيق الساحة لتحتوى على مسطحات خضراء وممرات للمشاه . شكل (18)



شكل (12) خريطة جوية توضح ميدان التحرير 2011/1/2011  
المصدر Google Earth



شكل (13) خريطة جوية توضح ميدان التحرير بعد الثورة 2011  
المصدر Google Earth



شكل (9) يوضح فندق سميراميس إنتركونتيننتال  
المصدر <http://www.panoramio.com>

وفي عام 2003م إستعاد ميدان التحرير قيمته الوطنية عندما شهد المظاهرات المننדה بالغزو الأمريكى للعراق ولم تسمح بها الحكومة إلا بعد تظاهر 600 عاصمة ومدينة وقرية على مستوى العالم للتنديد بهذا الغزو .

في العقد الأخير بداية من (2001-2011) م تركت الدولة والحكومة مشاكل الشعب الحقيقية وإتجهت إلى بناء مدن ومجتمعات سكنية مغلقة على حدود القاهرة الكبرى أو على الساحل الشمالى متجاهلة الطبقة الفقيرة والمتوسطة التى بدورها إتجهت فى بناء مناطق لا رسمية تعبر عنها وعن قدراتها المادية حتى أحاطت القاهرة بدون أي تدخل من الحكومة وعدم وجود منهج لمواجهة لها , وإنتشرت العشوائية أيضا فى مركز المدينة بسبب التشوية البصرى الذى سببته المحال التجارية , ولم يكن ميدان التحرير حالة إستثنائية فقد تفاقمت أزمة المرور التى قللت من الإعتبارات العمرانية للميدان . [5]

وظهور العديد من الوقفات الإحتجاجية من (إحتجاجات عمالية , دعوات للعصيان المدنى من قبل حركة 6 إبريل , تظاهر الحركة المصرية من أجل التغيير (كفاية ) , الوقفات التى تمت الدعوة لها من خلال مواقع التواصل الإجتماعى بعد حادث مقتل خالد سعيد , حادث تفجير كنيسة القديسين بالأسكندرية وغيرها ) , كل هذه التغييرات السياسية أدت إلى قيام ثورة 25 يناير 2011م ولعب ميدان التحرير دورا أساسيا فى هذه الثورة



شكل (10) يوضح شكل الميدان قبل الثورة 2010  
المصدر [English.ahram.org.eg](http://English.ahram.org.eg)



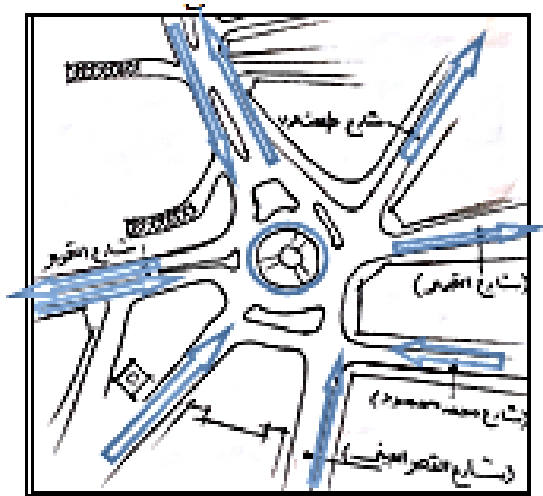
شكل (11) يوضح شكل الميدان بعد الثورة 2011  
المصدر [English.ahram.org.eg](http://English.ahram.org.eg)

#### دراسة ميدانية لميدان التحرير

يعتبر ميدان التحرير من أهم الميادين فى مدينة القاهرة نظرا لمركزية موضعة ووجود العديد من المباني المهمة المحدده له وهم ( مجمع التحرير , المتحف المصرى , مبنى جامعة الدول وغيره) .

مرالميدان بمراحل متعددة مع ثبات الشوارع المتفرعة منه , ويقوم الميدان بتنظيم حركة مرور السيارات القادمة من الجيزة والمتجة إلى منطقة وسط البلد وباقى المدينة والعكس , بجانب الوظيفة المرورية للسيارات يضم الميدان أيضا حركة المشاة بكثافة وذلك لوجود المباني المهمة مثل مجمع التحرير , المتحف المصرى , مبنى جامعة الدول والجامعة الأمريكية . [5]

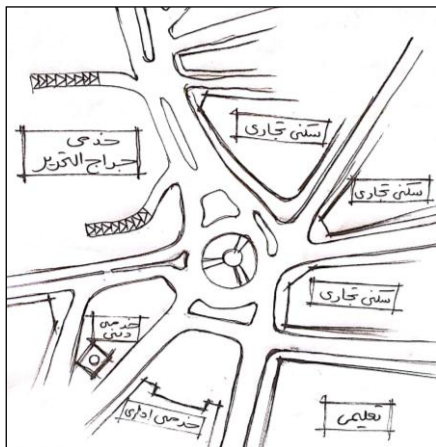




شكل (19) مخطط توضيحي يوضح أسماء الشوارع المتفرعة من الميدان المصدر الباحثة



شكل (20) مخطط توضيحي يوضح اتجاهات الحركة بالشوارع المتفرعة من الميدان



شكل (21) مخطط توضيحي يوضح إستعمالات المباني المحيطة بالميدان المصدر الباحثة



شكل (14) خريطة جوية توضح ميدان التحرير 2012م المصدر Google Earth .



شكل (15) خريطة جوية توضح ميدان التحرير 2013م المصدر Google Earth .



شكل (16) خريطة جوية توضح ميدان التحرير 2014م المصدر Google Earth . .



شكل (17) خريطة جوية توضح ميدان التحرير 2015م المصدر Google Earth .



شكل (18) خريطة جوية توضح ميدان التحرير 2016م المصدر Google Earth

يحدد شكل الميدان وجمه المباني المحيطة به والأسوار الخفيفة وتعتبر الحوائط عامل أساسى فى توجيه الحركة إلى الداخل من خلال الشوارع المؤدية إلى الميدان .



شكل (22) يوضح إستخدام الأسيجة فى فصل حركة المشاة عن السيارات المصدر الباحثة .

#### 2- البعد الثانى : المستوى الأفقى (الأرضيات )

تمتاز أرضية الميدان بأنها أرض مستوية وبالتالي فإنها تلائم وظيفة الميدان ويساعد ذلك على التخطيط بدون عوائق للميدان والفراغات المحيطة به وهذا ما يظهر بشكل واضح من مشاريع التطوير للميدان بعد الثورة , وتمتاز أرضية الفراغ بوجود فرق بين أرضية المشاة وأرضية السيارات .



شكل (23) يوضح الفرق بين أرضية المشاة وأرضية السيارات , المصدر الباحثة .

#### 3- البعد الثالث : سقف الفراغ

يعتبر الميدان فراغ مفتوح ويحدد سقفه السماء , ويمكن إعتبار الأشجار والنخيل الموجود بالفراغ بمثابة سقف لأماكن معينة فى الفراغ .



شكل (24) يوضح إستخدام الأشجار والنخيل فى الميدان المصدر الباحثة .

#### 4- البعد الرابع : الأثاث والفرش

يلاحظ وجود أعمدة للإنارة ذات شكل وإرتفاع واحد بحيث تلائم وظيفة الميدان و تتم إضاءتها ليلا وتم توزيعها على مسافات مناسبة لتلائم حركة المرور الألى على حدود الميدان وحدود تفرعاته ونلاحظ إختلاف شكل أعمدة الإنارة فى ساحة مجمع التحرير عن الموجودة على أرصفة المشاة أو الموجودة فى جراج التحرير



شكل (25) يوضح إختلاف شكل أعمدة الإضاءة المستخدمة فى الميدان المصدر الباحثة .

### V. تصنيف الفراغ

|                            |  |
|----------------------------|--|
| نوع الفراغ                 | يصنف الفراغ على أنه فراغ مفتوح مخطط عمرانيا حيث أنه يجمع صفات الفراغات المفتوحة الخضراء والفراغات العمرانية , حيث وجود فراغ أخضر فى وسط الميدان يحدده مجموعة من المباني ويتفرع منه العديد من الشوارع وأحد جوانب الميدان ساحة مبنى مجمع التحرير وهو فراغ عمرانى آخر مفتوح وبه مسطح أخضر والفراغ الموجود أعلى جراج التحرير   |
| وظيفة الفراغ               | للميدان عدة وظائف منها :<br>- الوظيفة الأساسية : وظيفة مرورية حيث تنظم حركة المرور القادم من الجيزة والمتجه إلى القاهرة بجانب وجود أماكن لإنتظار السيارات .<br>- وظيفة إجتماعية : وجود أماكن للإسترخاء لخدمة المباني الإدارية مثل مجمع التحرير , وأيضاً وجود بعض المحال التجارية لخدمة المواطنين , وأيضاً بعض محال بيع الهدايا لخدمة السائحين المتجهين للمتحف وهذا يعطى أهمية إقتصادية أيضاً للميدان .<br>- وظيفة بيئية : وجود مسطح أخضر فى وسط الميدان يعمل على تقليل نسبة التلوث الناتج من الكثافة العالية للمرور الألى بالميدان مع وجود بعض الشجيرات فى أماكن متفرقة من الميدان والساحات المحيطة به .<br>- وظيفة سياسية : نظرا لمركزية موقع الميدان ووجود العديد من المباني الهامة المحددة للميدان ومساحة الميدان الواسعة التى تستوعب آلاف الأشخاص فكان الميدان المقصد الأول للشعب للتعبير عن آرائهم السياسية ليكون رمزا للثورة التى أقيمت من أجل تحقيق الحرية والعدالة الإجتماعية والرزق المناسب . |
| ملكية الفراغ               | ملكية الفراغ ملكية عامة للدولة تتولى صيانتها والإشراف عليه ويخدم المسطح الأخضر الموجود بالميدان العامة .   |
| أبعاد وإتجاه وتشكيل الفراغ | يصنف الفراغ أنه فراغ مركزى ناتج من تجمع المباني بشكل معين ويضم مجموعة من الأنشطة المختلفة , أما شكل الفراغ يمكن تصنيفه بأنه ميدان مجمع نظرا لوجود فراغات عمرانية محيطة به فيمكن تصنيفه على أنه فراغ غير منتظم .  |
| إدراك الفراغ               | يعتبر فراغ حركى - ديناميكى حيث الأنشطة التى تحتاج إلى مجهود حركى لفعالها مثل الإنتقال والمشى بالإضافة إلى قليل من الأنشطة اللاحركية مثل إنتظار السيارات والإستراحات مع وجود القليل من مقاعد الجلوس .   |
| علاقة الفراغ بالمحيط       | من خلال دراسة الميدان وجد أنه فراغ موجب حيث أنه مخطط لوظيفة أساسية بجانب ظهور بعض الوظائف والأنشطة الأخرى  |

### VI. دراسة مكونات فراغ ميدان التحرير العمرانية

1-6 تمت الدراسة من خلال تحديد مكونات الفراغ بخمسة أبعاد

1- البعد الأول : المستوى الرأسى (الحوائط)





شكل (30) يوضح العنصر النباتي والأزهار في وسط الميدان المصدر الباحثة .



شكل (31) يوضح العنصر النباتي والنخيل في ساحة مجمع التحرير المصدر الباحثة .

#### 2-6 الأنشطة الإنسانية في ميدان التحرير

تعتبر الأنشطة الإنسانية في ميدان التحرير متعددة فهناك ( أنشطة إنسانية خدمية لمستخدمي مجمع التحرير , أنشطة ترفيهية لزوار المتحف المصري , أنشطة تجارية للمحال التجارية الموجودة , أنشطة تعليمية لخدمة طلاب الجامعة الأمريكية ..... وغيرها )

#### 1-2-6 أنشطة الحركة :

أ- حركة السيارات :- من خلال الزيارة الميدانية تم تحديد نوعية الحركة الآلية من وإلى ميدان التحرير إلى (سيارات خاصة , وسائل نقل عامة وسيارات أجرة ( تاكسي )) , إنتظام حركة المرور الآلي من وإلى الميدان نتيجة إنتشار العنصر الأمني وإنتظام إشارات المرور , ويزداد الإزدحام في ساعات الزروة فتزداد التأثيرات السمعية لوسائل الحركة نتيجة كثافة المرور داخل الفراغ .



شكل (32) يوضح إنتشار العنصر الأمني في الميدان لتنظيم حركة المرور المصدر الباحثة .

ب- حركة المشاة :- تظهر حركة المشاة على جوانب الطرق ويفصل حركة المشاة عن حركة السيارات أسيجة من الحديد , ومن خلال الزيارة الميدانية لوحظ إختلاف في أشكال التبليطات المستخدمة في تبليطات المشاة في الشوارع عن المستخدمة في فراغ مجمع التحرير والفراغ الموجود أعلى جراج التحرير , وتزداد حركة المشاة على أرضة المباني ذات الإستخدام التجارى . ولوحظ أيضا وجود عوائق تمنع حركة المشاة على الرصيف الملاصق للمتحف المصري وفي بعض الشوارع المتفرعة من الميدان .

أما مقاعد للجلوس فتوجد في الساحة الأمامية لمجمع التحرير وأيضاً تستخدم حدود المسطح الأخضر كمقاعد للجلوس , ووجود مقاعد للجلوس بجوار محطة أتوبيس وسط البلد لخدمة الركاب.



شكل (26) يوضح المقاعد الموجودة بساحة مجمع التحرير المصدر الباحثة .



شكل (27) يوضح إستخدام حدود المسطح الأخضر كمقاعد للجلوس بالقرب من مدخل مجمع التحرير المصدر الباحثة .



شكل (28) يوضح مقاعد الجلوس الموجودة لخدمة محطة وسط البلد المصدر الباحثة .

اللوحات الإرشادية وجدت في الميدان لتعريف المارة بإتجاه حركة المرور ولوحات إرشادية (لمحطة المترو , جراج التحرير , محطة وسط البلد والجامعة الأمريكية



شكل (29) يوضح اللوحات الإرشادية في الميدان , المصدر الباحثة ..

5- البعد الخامس : العناصر الطبيعية  
يلاحظ وجود العنصر النباتي في منتصف الميدان والأشجار على حدود بعض الشوارع المتفرعة منه , وإستخدام النخيل في الساحة الموجودة أمام مجمع التحرير



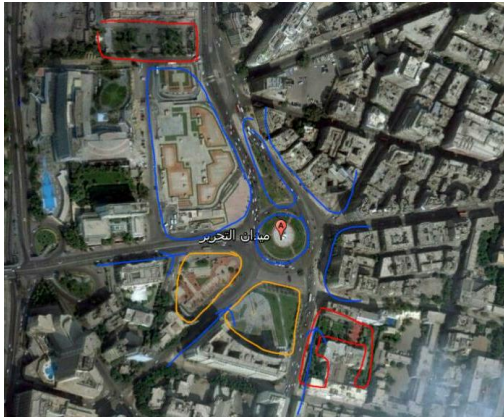
شكل (38) يوضح تعدد الإستخدامات مابين مروري، سكني تجارى وغيرها المصدر الباحث.



شكل (33) يوضح حركة المشاة المصدر الباحث.

### 2-3-6 معنى الفراغ:

تم تحديد معنى الفراغ من خلال تحليل نوعية الفراغات الموجودة فيه فيعتبر فراغ الميدان المركزى نفسه والمنطقة الموجودة أعلى جراج التحرير وممرات المشاة فراغ عام، أما الفراغ الموجود أمام مبني مجمع التحرير فيعتبر فراغ شبه عام وفراغ المتحف المصرى والجامعة الأمريكية يعتبر فراغ خاص



شكل (37) يوضح تعدد نوعية الفراغات العمرانية المصدر Google Earth بتصرف الباحث.



شكل (34) يوضح وجود عوائق أمام حركة المشاة المصدر الباحث.

### 2-2-6 أنشطة الإستقرار:

أنشطة الوقوف :- وتظهر أنشطة الوقوف في وقوف حركة السيارات في إنتظار إشارة المرور , وقوف المشاة في إنتظار وسيلة نقل , وقوفهم بجوار الأنشطة التجارية , الوقوف أمام المتحف المصرى لبرهة أو الوقوف بجوار مجمع التحرير



شكل (35) يوضح أنشطة الوقوف لإنتظار وسيلة نقل المصدر الباحث.

### 3-3-6 نسب الفراغ:

من دراسة نسبة الفراغ وجد أنه فراغ مركزى متنوع حيث نسبة مسافة الرؤية إلى الإرتفاع كبيرة , والنسبة بين الأبعاد للفراغ وإرتفاع المباني المحيطة كبير بالرغم من إختلاف إرتفاعها.

### 4-3-6 مقياس الفراغ:

يمكن إعتبار الميدان ذو مقياس تذكاري وذلك من خلال دراسة مقياس عناصر التنسيق ومنها : إختلاف حجم المباني المحيطة والمحددة للفراغ من حجم ومقياس متوسط إلى ضخم , العنصر الأخضر المستخدم فى الميدان يعمل على نقل المقياس الضخم إلى المقياس الأدمى نتيجة قلة إرتفاعه مما يحقق راحة بصرية للعين مع الإحساس بالمقياس الضخم الموجود فى مركز الميدان , على مدار المراحل التطويرية لميدان التحرير كان الفراغ المركزى مقتصر على وجود مسطح أخضر فقط بعد الثورة 25 يناير تم تجديد الفراغ المركزى للميدان وعمل نصب تذكارى وسط الميدان يعلوه علم جمهورية مصر العربية.



شكل (36) يوضح أنشطة الوقوف فى ساحة مجمع التحرير المصدر الباحث.

### 3-6 خصائص فراغ ميدان التحرير العمرانية

#### 1-3-6 إستخدام الفراغ :

من خلال رؤية الفراغ وجد أنه فراغ متعدد الإستخدامات ( فراغ مروري , فراغ إدارى لوجود مجمع التحرير , فراغ سكنى تجارى لوجود المباني والمحال التجارية , فراغ سياحي لوجود المتحف المصرى و فراغ خدمى لوجود جراج التحرير ).



شكل (38) يوضح مقياس الفراغ العام المصدر الباحث.

| المشاة .  |                             |
|---|-----------------------------|
| تعدد المستخدمين لفراغ الميدان أثر على شكل الميدان وعلى طبيعته ويمكن تقسيم الفراغ حسب المستخدمين إلى : فراغ عام وهو الفراغ الموجود في منتصف الميدان نفسه وممرات المشاة المحيطة بالميدان والساحة أعلى جراج التحرير، والفراغ شبه العام متمثل في الساحة الأمامية لمجمع التحرير فيمكن أن تستخدم من قبل مستخدمى المجمع أو أى مستخدم آخر ، أما الفراغ الخاص متمثل في الفراغ الداخلى للجامعة الأمريكية والساحة أمام المتحف المصرى . | 3-4-6 من حيث المستخدم مين : |

### 6-3-5 الإحساس بالفراغ:

يختلف الإحساس بالفراغ من شخص لآخر داخل الفراغ نفسه ، فتعدد الساحات داخل فراغ ميدان التحرير نفسه (الساحة المركزية وساحة مجمع التحرير والساحة أعلى جراج التحرير ) يجعل الشخص يشعر بالتناقض في الفراغ ، ويمكن الإحساس بالحركة الديناميكية من خلال الإيقاع الإنشائي الثقيل ووجود ممرات وواجهات المباني ذات زوايا متعددة ، أما الممرات فتعطي إيقاع طولى وحركى .

### 6-3-6 إحتواء الفراغ:

درجة إحتواء الفراغ ضعيفه وذلك نتيجة وجود فتحات للشوارع كثيرة بين الواجهات ، وكذلك إمتداد فراغ الميدان ليصل إلى ساحة مجمع التحرير والساحة الموجودة أعلى جراج التحرير وساحة المتحف المصرى أدى إلى زيادة الإلتساع وعدم الإحساس بالإحتواء الشديد من خلال النسبه بين إرتفاع العناصر الرأسية المحددة للفراغ وعرض الفراغ نفسه التى تتراوح بين 1:2 ، 1:3 ، أما الشوارع المتفرعة من الميدان فعتبر شديدة الإحتواء.

## VII. التأثير المتبادل بين الفراغ العمرانى والسياسة

توجد علاقة هامة بين الفراغ العمرانى والسياسة تتداخل في صياغتها مكونات منهجية مختلفة ترتبط بالتوجه السياسى العام وبالرؤية المعمارية والعمرانية ، وهذه العلاقة تتأرجح بين التوافق والتناقض.

وإتسمت العلاقة بين السياسة والفراغ العمرانى في مصر بالتناقض نتيجة عدم إستغلال الأحداث التاريخية التى حدثت بالميادين وخصوصا ميدان التحرير فى تطوير العلاقة بينهم إلى حل توافقى بين الإنسان والفراغ.

### تأثير الفراغ العمرانى (ميدان التحرير) على السياسة

: شهد الميدان أحداث كبرى في تاريخ مصر و ذلك لأنه ميدان يقع في قلب القاهرة (فراغ عام مركزى ) و يطل عليه كافة المباني الحساسة و الفاعلة في تاريخ مصر و التى كان لها دور سياسى مثل مبنى الحزب الوطنى أو مجمع التحرير وغيرها جعل الناس يستغلون هذا الفراغ على مدار التاريخ للتعبير عن آرائهم السياسية حتى الآن .

وتأثير السياسة على الفراغ العمرانى (ميدان التحرير ) أنها غيرت من وظيفة الميدان الأساسية نتيجة الفكر السياسى المختلف فبعد كل تغيير سياسى يتبعه تغيير فى عمران الميدان:

\*كالتقضاء على المسطحات الخضراء وتقليل مساحتها فى الميدان.

\*نقل مباني من مكانها إلى أماكن أخرى نتيجة تأثرها بالأحداث السياسية المحيطة.

\*عمل تطوير للميدان نفسه سواء كان الفراغ المركزى ، الفراغات والشوارع والمباني المحيطة به.

إكتسب ميدان التحرير رمزيتة السياسية من إمكانات الفعل التى يمتلكها وجسدها المتظاهرون وبرز نموذج الفعل السياسى الشعبى المدعوم بأخلاق وقيم معيارية . [7]

التأثير المتبادل بين الفراغ العمرانى والظروف السياسية كان له تأثيرات فرعية سواء بالإيجاب أو بالسلب على كلا من:

\*التأثير على الحياة الإقتصادية بالسلب : عن طريق الأعمال التخريبية التى حدثت بالمتحف المصرى مما أثر على السياحة.

\*التأثير على الحياة الإجتماعية بالإيجاب عن طريق عودة الشعب المصرى فنة واحده مسلم ومسيحى فى الميدان بعد حادث كنيسة القديسين فى الأسكندرية.

تأثير الثورة على الحياة الثقافية والفنية بالإيجاب : عن طريق تجسيد الأحداث السياسية وتأثيرها على الميدان سواء فى رسومات جدارية أو قصائد شعر وغيرها

## VIII. الخلاصة

من خلال الدراسة الميدانية ، يؤكد البحث أن لميدان التحرير دور هام فى الحياة السياسية على مدار التاريخ بالإضافة إلى وظيفة الأساسية المرورية بجانب الوظائف (الإدارية والإقتصادية والسكنية والتجارية وغيرها ) ، ولذلك يحدث تأثيرات متبادلة بين الميدان والظروف السياسية المحيطة نظرا لمركزية موقعة والمباني الهامة المحيطة به .

### 6-3-7 هوية وتميز الفراغ:

يمكن أن نتعرف على هوية وتميز فراغ ميدان التحرير عن طريق وجود أكثر من مدخل للميدان لأنه يعتبر من أهم الميادين التى تقوم بتنظيم حركة المرور ، وجود علامة مميزة وسط الميدان ، وأيضا يتميز الميدان بتعدد العنصر البنائى بداخله حسب نوع الفراغ المستخدم فيه ، أما اللون فى الفراغ يميل إلى الألوان الفاتحة مع بعض التداخلات من الألوان الداكنة مما يعطى إحساس بالحركة نتيجة التباين وظهرت اللون الفاتحة فى إستخدام الأشجار والشجيرات وشكل التمهيدات أيضا ذات اللون الفاتح المستخدم فى ممرات المشاة وفى الفراغ الموجود أعلى جراج التحرير .

### 6-3-8 دخول الفراغ:

تعدد المداخل لميدان التحرير يعطى إنطبعا للمشاهد بأهمية الميدان وكبر حجمه بالرغم من تعدد المداخل إلا أنها تعمل على توجيه الحركة إلى داخل الميدان نفسه مما يتيح للمار مشاهدة جميع معالم الميدان والمباني والساحات المحيطة به ، كما هو موضح بشكل (16) .

### 6-4-4 نوع فراغ ميدان التحرير عمرانيا

|  |                       |
|--|-----------------------|
| يعتبر فراغ ميدان التحرير فراغ غير منتظم لأنه عباره عن مجموعة من الساحات المتداخلة مع بعضها ويفصلهم الأسياج الحديدية وبها فتحات تتيح الحركة والدخول من خلالها، وهو فراغ ديناميكى يوحى بالحركة والممرات المحيطة بالمباني ذات زوايا متعددة نتيجة لتعدد زوايا الواجهات المحيطة للميدان وتعطى هذه الممرات إيقاع طولى وحركى ، أما الشوارع المؤدية للميدان تعتبر فراغ خطى يمتد معه البصر إلى الهدف المراد . | 1-4-6 من حيث الشكل :  |
| يعتبر ميدان التحرير فراغ شبه مغلق نتيجة إحاطة الميدان بالمباني السكنية التجارية والإدارية من جهه أما الجبهه الأخرى فيحيط به ساحة مجمع التحرير والساحة أعلى جراج التحرير .  | 2-4-6 من حيث الغلق :  |
| ينقسم فراغ ميدان التحرير من حيث الإستخدام والوظيفة إلى : الفراغ الرئيسى المتمثل فى وسط الميدان والشوارع المحيطة به ، الفراغات الثانوية المتمثلة فى الساحة الأمامية لمجمع التحرير والساحة أعلى جراج التحرير وممرات  | 1-4-5 من حيث التدرج : |



## REFERENCES

- [1] www.aldohamazine.com/articale.aspx
- [2] Timothy Mitchell, Colonizing Egypt, (University of California Press, 1991), pp.4,17. and Mohaamed ElShahed, Facades of Modernity: Image, Performance, and Transformation in the Egyptian Metropolis, MA Thesis (MIT:2007), P.29. and Andre Raymond, Cairo: The American University in Cairo University in Cairo Press, 2007, p.312
- [3] Samir Raafat, "Midan Al-Tahrir ", Cairo Times, December 10, 1998. Available at <http://www.egy.com/landmarks/98-12-10.php>
- [4] محمد حبشى . - أثر التحولات السياسية على التوجهات العمرانية والمعمارية في مصر (1952-1981) . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة القاهرة , 1990 م .
- [5] Yasser El sheshtawy, "Tahrir Square", Alroya.com , 15-2-2011. <http://english.alroya.com/content/tahrir-square>
- [6] م . إنجي حسن سعيد , " التأثير المتبادل بين الفراغات - المناطق المفتوحة وعناصر المدينة المصرية " , رسالة ماجستير , كلية الهندسة , جامعة طنطا 2002.
- [7] Amira Noshokaty, 'Eyewitness accounts : People in the Egyptian Revolution, Ahram on line , 20-2-2011, <http://English.ahram.org.eg/News/5973.aspx>

الإستعانة ببعض المواقع الإلكترونية للحصول على بعض الصور والخرائط والتي ... تخدم البحث العلمى

- [8] <http://egyphistory.net>.
- [9] [http://yourmiddleeast.com/features/a-history-of-tahrir-photos\\_10643](http://yourmiddleeast.com/features/a-history-of-tahrir-photos_10643).
- [10] Google earth.

تم عمل زيارة ميدانية لميدان التحرير وتوثيق الزيارة بالصور المستخدمة فى البحث العلمى.  
كما تم عمل مخططات توضيحية لميدان التحرير بتصريف من الباحثة.

## IX. النتائج

1. أن الفراغات العمرانية العامة باختلاف أنواعها سواء ميادين أو ساحات عامة عنصر هام من عناصر المدينة يجب الحفاظ عليها لأنها الواجهة الأساسية لعمرارة وعمران المدينة .
2. الفصل بين الإستخدامات والخدمات فى الفراغات العمرانية العامة أمر مهم حتى لا يحدث تندهور للبيئة العمرانية للفراغات المقامة حيث أن هذه الإستخدامات مختلفة عن بعضها البعض.
3. التأثيرات المتبادلة بين الفراغات العمرانية والظروف السياسية أثرت على باقى الخدمات الموجودة فى الفراغ وعلى الوظيفة الأساسية للميدان , لذلك لا بد من وجود فراغ عمرانى مخصص للإستخدامات المختلفة ( التظاهر , الإحتفال وغيرها ) ويكون بعيد عن المناطق الحيوية حتى لا يؤثر عليها .

## X. التوصيات:

1. إستغلال الأحداث السياسية التى صاغها الشعب فى ثورة 25 يناير 2011م كفرصة لمصالحة المواطن ومنحة حقة السياسى عن طريق التجسيد المكانى لهذا الحق فى صورة فراغ عام ديناميكى يستقبل أفراد الشعب فى جميع الظروف (التظاهر , الفرح , الغضب , الرفض والدعم).
2. إمكانية تحول ميدان التحرير إلى فراغ يخاطب أحرار العالم بعد أن إكتسب الميدان شهرة عالمية خلال الثورة : عن طريق إستضافة المهرجانات الحوارات الشعبية والرسمية والفعاليات الموسيقية والأدبية أو مجموعة الأحداث التى يمكن أن تحدث فى الميدان بصورة دورية بحيث تؤكد الهوية الجديدة للميدان كفراغ سياسى .
3. وضع نسبة تخطيطية للفراغات العمرانية العامة فى الإعتبارات التخطيطية للمدن مثل نسبة الإسكان والشوارع والمناطق الخضراء وغيرها , نتيجة عدم وجود هذه الفراغات فى المدن الجديدة